بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: وصية

المؤلف: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحاج

هذه وصية لسيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة العارف بالله أبي محمد عبد الله عبد الرحمن
فضل الحاج نفع الله به آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي وفق قوما فهداهم
لسلوك الطرق السديدة وفقهم واجتباهم وهداهم لفعل الصفات الحميدة
والهمهم ذكره وتوحيده وتمجيده واشهدان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا
وشرفا لديه فاعلم يا اخي وفقني الله واياك ان من ترك نفسه
مهملا اسدا اهمال البهائم لا يدري بماذا يشتغل كل وقت ضيع
الكثير اوقاته بل الفائدة وعمره راس ماله وقد قيل انه ينبغي للمرء يوم
الفقه بكل ساعة من ساعات الليل والنهار خزانه مملوة نورا
او ظلمة وخاليه فان عمرها بطاعة كانت نورا وان شغلها وجدها
بسيئة وجدها ظلمة ومن مضت في غير طاعة ولا معصية كانت
خالية فنعوذ بالله من الخذلان ونساله التوفيق لما يحبه ويرضاه
فمن اهم ما ينبغي ترتيب الاوقات والاوراد كل يوم فيختار
لكل وقت شغلا لا يتعداه ولا يودع فيه سواه فبذلك تظهر
بركة الاوقات وليكن مقصوده الاعظم اشغال الوقت بالطاعه
قلت او كثرة من غير نظر وتامل احظه لعدد ما تاتي به من تسبيح
او كمرة قراءة او غير ذلك فقليل مع التمام خير من كثير مع التقصير وقد
قيل ان بعض العارفين كان يقول كونوا من ابنا الزمان ولا تكونوا
من ابنا العدد والاحصا وليكن حاضر القلب متدبرا متفهما
معنى ما ياتي به من ذكر وقراءة وغير ذلك وقد قال ابن عباس
رضي الله عنهما لان اقرا سورة ارتلها احب الي من ان اقرا
القرآن بغير ترتيل وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه ذوا القلب
خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل

والتضرع

والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وينبغي ان تكون توزيع
الاوقات من صلاة الصبح الى الطلوع مستغرقة بالاذكار والادعيه
وقراءة القرآن والفكر في ذنوبه وخطاياه وتقصيره في عبادة
مولاه وتعرضه لعقابه العظيم وسخطه وترتيب الاوراد في النهار
ثم بعد ارتفاع الشمس كرمح صلى نحو ثمن الضحى او ركعتي الاشراق
ثم اشتغل بقراءة شيء من العلوم النافعة كعلم الفقه والنحو وغيرهما
ذلك الى قدر ربع النهار ومن احسن كتب الفقه واكثرها فائدة
واصحها واوضحها منهاج الطالبين للنووي نفع الله به آمين
وان يسر نفع متعلم بذلك فهو افضل من الانفراد فاذا تم ربع النهار
فليشتغل بصلاة الضحى وبتهيئه لسبب معاشه وما يحتاج
اليه من امر دنياه وايناس زوجه وصديق ونحو ذلك
الى قبيل الظهر ويكون من جملة ما يفعله في هذا الوقت الاذكار
المشهورة الستة الذي ذكرها صاحب تحفة المتعبد وهي لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير مائة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله مائة سبحان الله وبحمده مائة سبحان
الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه مائة رب اغفر لي وتب
علي انك انت التواب الرحيم مائة اللهم صل على سيدنا محمد
والد وصحبه وسلم مائة ثم ينام القيلولة ففيها معونة على قيام الليل
كالسحور معين على صيام النهار ثم بعد صلاة الظهر يشتغل بطالعة
شيء من كتب الرقائق لا يقطعه يوما واحدا ولو قليلا ومن
احسن كتب الرقائق منهاج العابدين والاربعين الاصل للغزالي
ولا باس بالمذكرة الوقت بالنظر في احياء علوم الدين فهو عجوبة

الزمان ولتقدم على هذا مذاكرة من تنفع مذاكرته في فقه او رقائق
وبعد العصر يعود الى مثل ما فعله بعد الطلوع الشمس من قراءة
او تعلم وتعليم ثم يعود الى الاستغفار والتسبيح عند اصفرار الشمس
مع ورد المساء وقراءة المسبحات ان اتسع الوقت ثم احيا ما بين
العشاءين بصلوة او قراءة او ذكر وقد ورد في فضل ست ركعات
بعد المغرب لا يتكلم بينهن بسوء انهن يعدلن بعبادة ثنتي عشر
سنة فتبغي المواظبة عليها وبعد العشاء ينبغي قراءة هذه السور
الم السجدة ويس والدخان والواقعة وتبارك الملك
ثم يجتهد على قيام الليل بما امكنه الدوام عليه وليكثر من قراءة القرآن
في تهجده مع الترتيل والتدبر واحضار القلب قال المحاسبي
رحمه الله هذه خصال مجربة قد جربها اهل المحاسبة لانفسهم وذووا
العزم فلما قاموا بها واحكموها باذن الله وصلوا الى المنار المنيفة
الاولى انه لا يحلف بالله صادقا ولا كاذبا وعامدا ولا ساهيا
فاذا اعتدت ذلك فتح الله لك بابا من امور تعرف به منفعته
ذلك الثانية اياك ثم اياك من الكذب في هزل وجد فانك
ان فعلت ذلك شرح الله صدرك وصفا لك عملك الثالثة
احذر ان تعد احدا بشيء ثم تخلفه وانت تقدر عليه واقطع
العدة البتة الرابعة اياك ان تلعن شيئا من الخلق او توذي
ذرة فما فوقها فلله عاقبة حسنة في حفظ الله اياك في الدنيا
مع ما يدخر لك عند الخامسة اياك ان تدعو على احد
وان ظلمك ولا تقطعه باساءته ولا تكافيه بفعله واعمل ذلك
كله لله السادسة اياك ان تقطع بشهادة على احد

من اهل

من اهل القبلة بشر او كفر او نفاق فانه اقرب الى الرحمة والاتكال
على الله فانه لا يتالى على الله احد الا لذته السابعة اياك
والغمز والهمز الى شيء من معاصي الله باطن وظاهر الثامنة
ان لا تجعل على احد منك مؤونة صغيرة او كبيرة وارفع مؤونتك
عن الخلق اجمعين ما استطعت فبذلك تقوى على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر التاسعة لا تطمع في شيء مما في ايدي الادميين فانه
العز الاكبر العاشرة منها يستعبد العبد وتعلو درجته التواضع
وهي ان لا يلقى احدا من الناس الا ورايت له الفضل عليك وعسى
ان يكون عند الله خيرا منك وارفع درجة واقطع لسانك
عن الذم للخلق اجمعين فانه لا يتم لك عمل الا به ويكون لسانك
واحدا في السر والعلانية وعليك باصلاح النية فاصلاح النية
العابد وقت والذين صدقوا الله النية فيما صلاح شيء صلاح
الدارين جميعا فلا تاكل ولا تشرب ولا تتكلم ولا تنظر الا بنية
وعليك بالرفق فالنفس مطية لا تنفرها وابتغ هداها ثم خذ منها
لها واستعن بالله ولا يكن همتك في كثرة العمل ولكن همك في
الاخلاص والحذر الحذر من مجالسة الكسلاء التي تذكر فيها الفتن
والحروب والغرار الغرار من ذلك وفق الله الجميع لطاعته ويرضاه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الذي هدى اقواما فلم يغفلوا لحظة عن مراقبته ووفقهم لتوزيع اوقاتهم
ليلا ونهارا فانفقوها في طاعته وحذر اقواما فجعلهم كالبهائم يأكلون كما

تاكل الانعام مطرودين سابغة جما عميما غرقا في اودية نقمته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في صمديته واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المختار من جميع بريته صلى الله وسلم عليه وعلى اله
وصحبه وعترته وذريته وبعد فاصغ ولدي لما انصحك
به من هذه الوصيه فان عملت بها رجوت لك الفلاح في الدارين
وان خالفتها قلت كما قال ابراهيم لابيه سلام عليك سأستغفر
ولكني اسأل الله سبحانه ان يوفقك للعمل بها ويمن عليك بحبتها
حامنن عليك بالاسلام فاول ما اصيك به التقوى ظاهرا وباطنا
ومعناها امتثال جميع اوامر الله واجتناب محارمه ونواهيه
كلها ومنها المكروهات فلا خير الامن اتقى ولا عاقبة الا للمتقين
كما هدا الله للمتقين فمن اتقى الله ظفر بخيري الدنيا والاخره ومما يتق
الله خير خيري الدنيا والاخره ومما اوصيك به المحافظه على الصلوات
الخمس في اوايل اوقاتها بخشوعها واذكارها فلا تترك ثلث تسبيحات
في الركوع وثلث تسبيحات في السجود لا في سفر ولا في حضر وحافظ
على رواتب الصلوات قبلها وبعدها ومما اوصيك به
المحافظه على صلاة الضحى واكثرها ثمان فان عجزت او اعتذرت
فلا تترك اربعا والا فستين ومما اوكد عليك المحافظه
على صلاة الوتر فقد اوجبها بعض العلما واكثرها احد عشر ولا تتركه
الا من عذر ومما اوصيك به احياء ما بين المغرب والعشاء
بقراءة او ذكر او صلوة واياك ثم اياك ان تفعل ذلك مدة ثم
تتركه فما البركة الا في الدوام على الطاعة فقد قال بعضهم لو اقبل
شخص على الله الى عام سنه ثم اعرض عنه لحظه كان ما فاته
اكثر مما ناله ومما اوصيك عليه عدم الخروج من المسجد

من بعد

من بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس واياك ثم اياك ثم اياك
من النوم في هذا الوقت واوصيك باختيار قراءة القران
بالتدبر واياك ثم اياك ثم اياك من الاختيار بغير تفكر فيه
ومما احذرك منه الاكثار من الكلام المباح فان كثرة الكلام بغير
ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي
واياك ثم اياك ثم اياك من الغيبه واستماعها والنميمه والكذب
ونظر ما لا يجوز والمرا والجدال يتعلق بما تقدم اوصيك
بعدم الغفله عن قيام الليل ولو بركعتين فقد قيل في تفسير قوله
تعالى توفي الملك من تشاء ان معناه قيام الليل واحذر من قيامه
مده ثم تتركه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر
بن العاص رضي الله عنهما يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم
الليل فترك قيام الليل فاياك ثم اياك ثم اياك ثم اياك من مثل ذلك
فمن حرم قيام الليل فليبك على نفسه وليئك عليه فقد انقطع الطريق
وسد عليه كثير من ابواب الخير ويخشى عليه ان يحرم الخير كله نعوذ بالله
من الحرمان والخسران ومما اوصيك به صله الرحم بما قدرت
عليه ولو بالكلام ومن الصله زيارة قبر قريبك بعد موته
ومما اوصيك به عدم احتقار احد من خلق الله فان الله سبحانه
اخفى سره في خلقه فلعل من احتقرته ولي لله ولا تحتقر شيأ من معاصي
الله فان الله حيا عصبه في معاصيه فرب معصيه تتوهمها صغيره
وفيها سخط الله واوصيك بترك التكبر على جميع خلق الله
ومعنى الكبر في الحقيقه احتقار الناس فمتى رايت نفسك خيرا
من احد من خلق الله فانت متكبر فاياك ثم اياك منه ومن علاماته
الكبر كما قال الغزالي رفع الله به الترفع وطلب التصدر في المجالس

والما استنكاف من ان يرحل امه عليه والمنكر هو الذي ان وعظ
اتقى وان وعظ عنف فكل من راى نفسه خيرا من احد من خلق الله
فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله في الدار الاخرة وذلك
مستور فيه وهو موقوف على الخاتمة فاعتقادك نفسك انك خير
من غيرك جهل محض واحذرك تحذيرا كثيرا من نظرك دائما
والنساء الاجانب فهن حبايل ابليس نعوذ بالله منه الوصية
الجامعة هذا وانا احق الناس الى العمل بما في هذه الوصية فنسال الله
التوفيق للعمل بها وبغيرها من الطاعات ونعوذ به من الخذلان
والحرمان والمصيبة ولولا ان الله امرنا ان نامر بالمعروف وان لم
نفعله وننهى عن المنكر وان ارتكبناه لما تجاسرت على كتب لفظة
من هذا فيجب الامر بالمعروف على من لم يفعل المعروف ويجب النهي عن المنكر
على من يرتكبه فلو ان زانيا راى زانيا وجب على كل واحد منهما
ترك الزنا وان يامر صاحبه بترك الزنا وقد روي عنه عليه السلام
انه قال ان الله يوكل هذا الدين باقوام لا خلاق لهم نعوذ بالله
ثم نعوذ بالله ثم نعوذ ثم نشهد بالله ان نكوث منهم وما اقربني
منهم استودع الله الذي لا يضيع ودايعه روح الله التعوذي
وحفظك في نفسك ودينك وختم لي ولك ولجميع اخواننا ومشايخنا
وذريتهم بخير امين امين تمت الوصية لسيدنا الفقيه
عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل نفع الله به امين

سورة العمزة من قراها على من يخاف او يفزع امنه الله ومن قراها على الفيل
وكان وقع فيها شيء ازاله الله عنهما باذن الله تعالى سورة الفيل اذا قراها
الانسان في حرب فان الصف الثاني الذي للعدو يعمى ويكون قارئها
قوي القلب اعني من جميع الناس علقت على ربح فانه يكفي جميع ما يخاف
باذن الله تعالى
فانه لم يضره شيء باذن الله تعالى سورة قريش اذا قرئت على طعام يخاف من
مر كان في طعامه باذن الله تعالى الى اليوم الثاني سورة الماعون بعد الصبح ماتر
حين قراها بعد صلاة العشاء الآمن راى انه صلح في منامه ان شاء الله تعالى
سورة الكوثر سورة الكافرون من قراها عسر ان عند الملاح الشمس وسال
الله حاجته قضاها له بقدرته ايضا الله تعالى سورة النصر من قراها
في الصلاة سبع مرات قبل الله تعالى صلاته باذن الله تعالى سورة المسد
من قراها على مغص الجوف سكن باذن الله تعالى سورة الاخلاص من
من قراها واهداه للموتى كان له ولهم من الثواب ما يعدل ثواب القرآن كله
ومن قراها على مدفع نفع باذن الله تعالى سورة الفلق من قراها
في رمضان في الصلاة كل ليلة كان كمن صلى في مكة وحج واعتمر سورة
الناس من قراها في كل ليلة امن من الوسواس وكل شيء باذن الله تعالى
سورة الفلق والناس اي المعوذتين من قراهما كل ليلة كان كمن قرا
الكتب التي انزلت على الانبياء عليهم الصلاة والسلام سورة
الفاتحة من قراها عشرة دفعة دفعت عنه حسابه وهم كل
لنعمى وكل حاجة وكل داء ثم صانع

نهاية المخطوطة